

تاج العروس من جواهر القاموس

القُعُودُ بالضم والمَقْعَدُ بالفتح : الجُلُوسُ . قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً وَمَقْعَداً وَكَوْنُ الْجُلُوسِ والقُعُودِ مُتْرَادِفَيْنِ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الجوهريُّ وغيرُهُ وَرَجَّحَهُ العلامَةُ ابنُ ظفرٍ ونقلَهُ عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ولا شكَّ أَنَّهُ مِنْ فُرْسَانَ الكَلَامِ كما قالَهُ شيخُنَا . أَوْ هُوَ أَيُّ القُعُودِ مِنَ الْقِيَامِ وَالْجُلُوسِ مِنَ الصَّجْعَةِ وَمِنْ السَّجُودِ وهذا قد صرَّحَ بِهِ ابنُ خَالَوَيْهِ . وبعضُ أَئِمَّةِ الاشتقاقِ وَجَزَمَ بِهِ الحريريُّ في الدُّرَّةِ ونَسَبَهُ إِلَى الخليلِ بنِ أَحْمَدَ قال شيخُنَا : وهناك قولٌ آخرٌ وهو عَكْسُ قولِ الخليلِ حكاه الشَّيْخَانِيُّ ونقلَهُ عن بعضِ الْمُتَقَدِّمِينَ وهو أَنَّ القُعُودَ يكونُ من اضْطِجَاعٍ وسُجُودٍ والجُلُوسَ يكونُ مِنْ قِيَامٍ وهو أَضْعَفُهَا وَلستُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ولا رَأْيَتُهُ لِمَنْ أَعْتَمَدَهُ وكثيراً ما يُنْقَلُ الشَّيْخَانِيُّ غَرَائِبَ لا تَكَادُ تُوجَدُ فِي النُّقُولِ . فالْعُمْدَةُ عَلَى نَحْوِهِ وآرَائِهِ النَّظَائِرُ أَكْثَرُ . وهناك قولٌ آخرٌ رابعٌ وهو أَنَّ القُعُودَ ما يكونُ قولٌ آخرٌ رابعٌ وهو أَنَّ القُعُودَ ما يكونُ فِيهِ لُبُّثٌ وإِقامةٌ مَا قالَ صاحِبُهُ : ولذا يُقَالُ قَوَاعِدُ الْبَيْتِ ولا يُقَالُ جَوَالِسُهُ . وإِذا أَعْلِمَ . وَقَعَدَ بِهِ : أَقْعَدَهُ . والمَقْعَدُ والمَقْعَدَةُ : مَكَانُهُ أَيُّ القُعُودِ . قال شيخُنَا : واقْتَصَرَهُ عَلَى قَوْلِهِ مَكَانُهُ قُصُورٌ فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنَ الثَّلَاثِ الَّذِي مُضَارِعُهُ غَيْرُ مَكْسُورٍ بِالْفَتْحِ فِي الْمَصْدَرِ وَالْمَكَانِ وَالزَّمَانِ عَلَى مَا عُرِفَ فِي الصَّرْفِ . انتهى . وفي اللسانِ : وحكى اللّٰحِيَانِيُّ : ارْزُنْ فِي مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ قال سيبويه : وقالوا : هو مِنْ مَقْعَدِ الْقَابِلَةِ أَيُّ فِي الْقُرْبِ . وذلك إِذَا دَنَا فَلانْزَقَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ يَرِيدُ : بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَلكنه حذَفَ وَأَوْصَلَ كما قالوا : دَخَلَتِ الْبَيْتَ أَيُّ فِي الْبَيْتِ . والقَعْدَةُ بالكسر : نَوْعٌ مِنْهُ أَيُّ القُعُودِ كَالْجَلِيسَةِ يُقَالُ : قَعَدَ قَعْدَةً الدُّبُّ وَثَرِيدَةٌ كَقَعْدَةِ الرَّجُلِ . قَعْدَةُ الرَّجُلِ : مَقْدَارُهُ ما أَخَذَهُ الْقَاعِدُ مِنَ الْمَكَانِ قُعُودَهُ . وَيُفْتَحُ فِي اللِّسَانِ : وبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . قال اللّٰحِيَانِيُّ : ولها نَظَائِرُ . وقال اليزيديُّ : قَعَدَ قَعْدَةً وَاحِدَةً وهو حَسَنُ الْقَعْدَةِ . الْقَعْدَةُ : آخِرُ وَلَدِكَ يُقالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعِ .

نقلَهُ الصاغانيُّ